

الفصل الثاني

نشأة الجغرافية السياسية وتعريفها ومناهجها

الفصل الثاني

نشأة الجغرافية السياسية وتعريفها ومناهجها

تطوير الألمان لعلم الجغرافيا السياسية

- عمل الألمان على تطوير الجغرافيا السياسية لأن المانيا كانت تعاني من ضيق مساحتها ووجود جيران أقوى لها وكثيراً من الألمان خارج حدودها لذلك اتجهت دراسات الألمان إلى:
- كيفية توسيع دولتهم لضم العناصر الألمانية جميعها.
- تقوية الدولة لتصبح قزوة عظمى.
- دور فريدريك راتزل في نشأة الجغرافيا السياسية.
- عاش في الفترة 1844 – 1904م.
- ركز على العلاقة بين السياسة والبيئة الطبيعية (الأرض والمناخ).
- كان راتزل من رواد المدرسة الحتمية الجغرافية وتأثر بدارون.
- يرى أن الدولة كائن عضوي حي.
- نجاح الدولة في مقدرتها على اكتساب أراضي جديدة.
- الدولة مثلها مثل الكائن الحي تخضع للانتخاب الطبيعي والبقاء للأصلح.
- أوضح أن العوامل الجغرافية تتحكم في نمو الدولة وتكوينها.
- أن حدود الدولة قابلة للنمو والزحزحة ما لم تجد مقاومة من الجيران.
- جاء راتزل بمفهوم المجال الحيوي للدولة.
- من أعلام الجغرافيا السياسية في بداية القرن العشرين.
- إسحاق بومان: (العالم الجديد) ساهم في تسوية مشكلات ما بعد الحرب العالمية الأولى.
- ويتلسي: (الأرض والدولة) ركز على معلومات منهجية وعلى العلاقة الدولية التي تتركز على المستوى المحلي.
- رودلف كلين: أدخل بعض التعديلات على الفكرة التي تقول بأن الدولة كائن حي بل الدولة كائن ذو شعور مزدوج بقدرات فكرية وأخلاقية وبأن الأرض هي الجسد والعاصمة القلب والرتتين والطرق والأنهار (الشرابين)، ومناطق التعدين والانتاج الزراعي (الأطراف).
- رودلف كلين: أول من استخدم مصطلح الجيوبوليتيكا وعرفها بأنها البيئة الطبيعية للدولة.

دوركارل هوسهوفر في الجغرافيا السياسية

- كارل هوسهوفر: 1869 – 1946م مؤسس الجيوبوليتيكا الألمانية.
- بدأ حياته ضابطاً في الجيش الألماني وذهب إلى اليابان سنة 1908م ودرس الكثير عن الشرق الأقصى والمحيط الهادئ.
- تولى التدريس الجغرافيا السياسية والعلوم العسكرية في المانيا بعد حصوله على الدكتوراه في 1911م.
- ساهم في تأسيس معهد ميونخ للجيوبوليتيكا.
- ساهمت أفكاره في دراسة عوامل قوة الدولة وارتباط ذلك بالموقع الجغرافي.
- استخدمت الحكومة الألمانية أفكار هوسهوفر في تنفيذ مخططاتها للسيطرة على العالم.
- من أعلام الجغرافيا السياسية في القرن العشرين
- الجغرافي الفرنسي “ ديمانجون “: يرى أن الجيوبوليتيكا الألمانية نبذت عمدة الروح العلمية ولم تحقق أي تقدم وتحولت إلى ساحة للجدل العقيم والأحقاد الوطنية.
- بومان: يرى أن الجيوبوليتيكا التي ظهرت في الكتابات الألمانية كانت وهماً ومهزلة ومبرراً للسرقه والاعتصاب.
- ماكندر الانجليزي: جاء بنظرية قلب العالم وفسر التاريخ في ضوء الصراع بين قوى البر والبحر.
- ماهان الأمريكي: 1840 – 1914 م من أهم اساتذة الجيوبوليتيك الأمريكيان وكتب عن القوة البحرية وعلاقتها بالسيادة العالمية.
- سبيكمان الأمريكي: درس العلاقات بين موقع الدول وسياستها الخارجية ويرى أن القوة هي الوسيلة التي تستعملها الدول لارساء السلم العالمي.

اهتمامات الجيوبوليتيكا

- أشار فيفلد وبيرسلي إلى أن الجيوبوليتيكا تهتم بما يلي:
- النظرية التي تبحث في قوة الدولة بالنسبة للأرض.
- تبحث في المنظمات السياسية للمجال الأرضي.
- فن العمل السياسية للدولة للحصول على مجالها الحيوي.

مظاهر الاختلاف بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا

الجيوبوليتيكا

- تدرس خطة لما يجب أن تكون عليه الدولة.

- ترسم حالة الدولة في المستقبل.
- الجيوبوليتيكا متطورة و متحركة.
- تجعل الجغرافيا في خدمة الدولة.
- تدرس العلاقة بين الأرض والدولة وتدرس السياسة العالمية من وجهة نظر قومية محلية.
- تعتنق فلسفة القوة وترسم خطط الاستراتيجية التي تحقق السيطرة.
- لا تعترف بحدود ثابتة.

الجغرافيا السياسية

- تدرس كيان الدولة كما هو في الواقع
- رسم صورة الدولة في الماضي والحاضر
- الجغرافيا أميل إلى أن تكون ثابتة
- الجغرافيا مرآة للدولة تعكس صورتها الحقيقية
- الجغرافيا السياسية علم حكيم وحذر وتقوم دراسته على أساس موضوعي
- تدرس مقومات القوة متجردة غير متأثرة بدوافع معينة
- تعترف بالحدود القائمة بين الدول

تعريف الجغرافيا السياسية

- تعريف هارتشورن: بأنها العلم الذي يهتم بدراسة التشابه و الاختلاف بين الشخصية السياسية للدولة و الاقليم السياسي وبين نظيراتها في الدول والاقاليم السياسية الأخرى في العالم لكي نفسر الاختلافات الاقليمية في صورة الملامح السياسية.
- باوندز: العلم الذي يهتم بدراسة الدولة التي تؤدي وظيفة خاصة وهي حماية ورعاية كيانها وتفكيرها الإيديولوجي وتوفير الرفاهية والحرية والاستقلال للشعب.
- ألكسندر: بأنها دراسة الأقاليم السياسية كظواهر موجودة على سطح الأرض و أن طبيعة ومدى هذه الأقاليم السياسية مرهونة باختلاف الظواهر السياسية الموجودة في العالم.
- جاكسون: هي دراسة الظواهر السياسية في إطارها المكاني من خلال تحليلها للحدود ومشاكلها للتنظيمات الجغرافية الناتجة عن تطبيق السلطة الحكومية أو الوجود السياسي للدولة.
- كوهين وروزنتال: بأنها العلم الذي يركز على العلاقات المكانية و أثرها في العمليات السياسية.
- كاسيرسون وجوليان: العلم الذي يتناول دراسة رقعة الدولة والتفاعل بينها وبين النظم السياسية ويركزان على العلاقات الدولية والمشكلات السياسية والاقتصادية والسكانية داخل الدولة و أثر ذلك في توجيه العلاقات الخارجية لها
- مودي: بأنها تحليل العلاقات بين الدول وتكوينها الداخلي وفق ظروف بيئتها، كما أنها تتناول دراسة القوى والنظم السياسية.

- فالكنبرج: بأنها جغرافية الوحدات السياسية التي تشتمل على دراسة كل وحدة ذات كيان سياسي خاص يتسم بخصائص معينة في الانتاج والاستهلاك وفي القدرة على تلبية احتياجات سكانه والمساهمة في الوقت نفسه في رخاء العالم و أمنه.
- كريسبي: هي تطبيق المبادئ الجغرافية على مشكلات السياسة الداخلية الدولية، فهي تبحث في الحقائق المتعلقة بالموقع والحدود والمساحة والتماسك أو التجانس الداخلي من حيث علاقتها برخاء الأمم وتقدمها.
- متولي و أبو العلا: أنها جغرافية الدول أو الوحدات السياسية ومهمتها دراسة كل دولة من دول العالم كوحدة قائمة بذاتها، لها كيانها السياسي الخاص، و لها صفاتها المميزة.
- التعريف الشامل: تعرف بأنها فرع من فروع الجغرافيا البشرية يتناول دراسة الدولة والإقليم السياسي والحدود السياسية لهذه الدول أو الأقاليم ومايرتبط بها من ظاهرات سياسية وذلك في إطار مكاني تعريف الجغرافيا السياسية (المطلوب)

الجغرافيا السياسية:

- عبارة عن محاولة الكشف عن التشابه و الاختلاف الإقليمي في الشخصية السياسية.
- دراسة الظاهرات السياسية في ضوء إطارها المكاني سواء أكان ذلك يتضمن تحليل الحدود السياسية و الأنماط الجغرافية الناجمة عن تطبيق سلطة الحكومة.
- دراسة تباين الظاهرات السياسية من مكان لآخر في ضوء تباين ظاهرات سطح الأرض باعتبارها وطنًا للإنسان.
- دراسة التحليل المكاني للظاهرة السياسية أي (الأبعاد المكانية للسياسة).

تعريف الديق: الجغرافيا السياسية:

- تهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للعملية (الظاهرة) السياسية
- مدى التشابه و الاختلاف فيها من مكان لآخر على الأرض
- تحليل التأثير المتبادل بينها و بين الخصائص الجغرافية المتنوعة للمكان

علاقة الجغرافيا السياسية بالعلوم الأخرى

علاقة الجغرافيا السياسية بفروع الجغرافيا

تحتاج الجغرافيا السياسية إلى معرفة بالجغرافيا الطبيعية والثروات الاقتصادية في باطن الأرض وموارد المياه و أهمية ذلك في النواحي الاستراتيجية والاقتصادية.

- علاقة الجغرافية السياسية بعلم السياسة:
- يبحث علم السياسة في النظريات التي تبني عليها السياسات الخارجية والداخلية للدولة.
- فعلم السياسة يدرس الظواهر السياسية للإنسان والمجتمعات.
- الجغرافيا السياسية تفسر هذه الظواهر في ضوء المؤثرات الجغرافية.
- تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة التنظيمات السياسية وبناء هذه السياسات في الدولة له دور كبير في تكوين الأنماط الجغرافية للعلاقات السياسية.

علاقة الجغرافيا السياسية بعلم التاريخ

- توجد علاقة بين الجغرافيا السياسية وعلم التاريخ لأن تاريخ الدولة أو تاريخ المنطقة يلقي الضوء على الأسس التاريخية لبعض المشكلات التي تواجهها الدولة، مثل مشكلة فلسطين
- لا بد من أن تستشهد الجغرافيا السياسية بصفحات التاريخ و أحداثه في صياغة المبادئ ووضع الأسس لتفسير المشكلات الجارية وتحليلها.

علاقة الجغرافيا السياسية بعلم العلاقات الدولية

- علم العلاقات الدولية هو العلم الذي يدرس القوانين والاتفاقيات الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول
- مثال: معاهدات القنوت الملاحية الدولية و المضائق الدولية، أسس تحديد المياه الإقليمية، القوانين الدولية المنظمة للملاحة البحرية والجوية
- فالجغرافيا السياسية تدرس هذه المعاهدات والقوانين لحل المشكلات السياسية.
- علاقة الجغرافيا السياسية بعلم الديموغرافيا
- ترتبط الجغرافيا السياسية بدراسة علم الديموغرافيا أو السكان من زاوية دراسة سكان الدولة وحركتهم على الأرض لمعرفة الكثير من الحقائق والمعلومات.
- لذلك لفهم أوضاع الدولة ومشكلاتها ينبغي معرفة كل ما يرتبط بسكان الدولة من إحصاءات حيوية (مواليد، وفيات، الزواج، الطلاق) ونمو السكان، والتركيب العمري والنوعي لهم.
- سياسة أي دولة تخضع لنوعين من العوامل:
 - عوامل ثابتة مثل مظاهر الجغرافيا الطبيعية والبشرية التي تتميز بها الدولة.
 - عوامل متغيرة: أهمها النظريات والمذاهب السياسية التي يقوم عليها نظام الحكم وكذلك القوانين والاتفاقيات والمعاهدات التي تنظم العلاقات بين الدول.